

## Manipulation of TV Talk Strategies as Awareness of Drug Risks on Iraqi Satellite Channels: An Analytical Study of The Hikayatihim Show on Al-Iraqiya TV

Lect. KARRAR MOHAMMED HATEM

Wasit University, College of Arts, Department of Media

[khatem@uowasit.edu.iq](mailto:khatem@uowasit.edu.iq)

Received Nov 21, 2025

Revised Nov 27, 2025

Accepted Feb 25, 2026

Online April 1, 2026

### ABSTRACT

This paper aims to identify how Al-Iraqiya TV employs TV talk strategies in educating the public about drug risks by quantitatively analyzing 30 randomly selected episodes of Hikayatihim (Their Tales), a TV talk show broadcast on Al-Iraqiya in terms of form and content for nine consecutive months. To this end, the study adopted a descriptive survey method as a research design. The study finds that this TV show mostly hosted guests who are males, most of whom experienced school dropouts and are aged 12 to 18 years. Additionally, this show used the Iraqi Arabic more than Standard Arabic so as to establish dialogue and conversation. Moreover, the show revealed the reasons for drug addiction based on the guests' remarks shared on that show. Most drug addiction reasons are social, including bad friends and family disintegration. As for the grooming used, the TV show highlighted emotional grooming. In terms of TV talk strategies, personal dialogue was highly used as a dialogic form on that show. Finally, public opinion orientation has been found to be the key dialogic function used on that show. As most drug addicts hosted by that show stated that they became addictive to drugs at the beginning, unaware of what they just took, let not the parents' unknowing of how the risks of drugs spread in the society..

**Keywords:** TV Talk Shows, Talk strategies, Drug risks, Public awareness , Iraqi satellite channels.

**توظيف أساليب الحوار التلفزيوني في التوعية بمخاطر المخدرات في القنوات الفضائية العراقية ((دراسة تحليلية لبرنامج حكاياتهم في قناة العراقية))**

م. كرار محمد حاتم

جامعة واسط - كلية الآداب - قسم الإعلام

[khatem@uowasit.edu.iq](mailto:khatem@uowasit.edu.iq)

### المخلص

سعى هذا البحث إلى التعرف على كيفية توظيف قناة العراقية الفضائية أساليب الحوار التلفزيوني في توعية الجمهور بمخاطر المخدرات بتحليل مضمون برنامج ( حكاياتهم ) في قناة العراقية من حيث الشكل والمضمون لمدة تسعة أشهر متتالية وسحب عينة عشوائية قوامها (30) حلقة ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي : تركيز البرنامج على استضافة الضيوف ضمن فئة (ذكر) وفئة ( تارك الدراسة في مرحلة الابتدائية) والفئة العمرية (12-18) بالمرتبة الأولى ، واعتمد البرنامج ( اللهجة العامية ) أساساً للتحوار والحديث ، وكشف البرنامج عن اسباب تعاطي المخدرات بحسب كلام الضيوف في برنامج (حكاياتهم) اذ تبين أن الأسباب كانت اجتماعية مثل اصدقاء السوء والتفكك الاسري ، فيما يخص الاستمالات المعتمدة ركز البرنامج على فئة ( الاستمالة العاطفية ) واعتمد ايضاً على فئة (حوار الشخصية) بوصفه أحد أنواع الحوار المهمة، فيما يخص وظائف الحوار تبين ان وظيفة (توجيه الرأي العام) جاءت بالمرتبة الاولى ، اذ ان معظم المتعاطين تعاطوا اول مره دون معرفتهم بماهية المادة التي تعاطوها فضلاً عن عدم معرفة اولياء الامور بخطورة المخدرات وانتشارها في المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** الاسلوب، الحوار التلفزيوني ، التوعية بمخاطر المخدرات، القنوات الفضائية العراقية

## مقدمة

تعد مشكلة المخدرات أفة اجتماعية واقتصادية خطيرة تهدد المجتمعات المختلفة ، وذلك بسبب أثارها السلبية المدمرة على المتعاطي ومن حوله بصورة مباشرة أو غير مباشرة وترتبط ارتباطاً وثيقاً بما يحصل في البلدان من ويلات وآلام نتيجة الحروب والازمات التي تعصف في المجتمعات المختلفة وما يتمخض عنها من بطالة وتفكك اسري وانحراف أخلاقي تمثل بيئة مثالية لانتشار واستفحال هذ الظاهرة التي تطورت بفعل عوامل عديدة واصبحت من الظواهر الراهنة، وتمتلك وسائل الإعلام القدرة على معالجة القضايا المختلفة ومنها المخدرات من طريق البرامج التلفزيونية التي تعمل على تزويد المتلقين بالمعلومات ولاسيما في ظل التطورات الحديثة في وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة التي ساعدت على نقل المعلومات والاحداث والوقائع بشكل مباشر وسريع عن مختلف الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بتلك البرامج، وتعد البرامج الحوارية في مقدمة البرامج التلفزيونية التي توفر كمًا هائلًا من المعلومات فضلًا عن تبادل وجهات النظر وتوضيح ادق التفاصيل وتسهيل الفهم للجمهور المتلقي عبر استضافة شخصيات من مختلف التخصصات واجراء الحوار معها، اذ اصبحت ركنًا اساسيًا فعال في القنوات الفضائية وتخصيص مساحة مهمة في الخطط البرمجية التلفزيونية لقدرتها على تسليط الضوء على مختلف القضايا ومنها المخدرات وتحذير المجتمع من اثارها وطرق تعاطيها والتعافي منها والضغط على الجهات المعنية لحثها على بذل جهود مضاعفة للتخلص من هذه الظاهرة السلبية.

## أولاً: مشكلة البحث

من الصياغات المهمة التي تصاغ بها مشكلة البحث بشكل يعطي انطباعاً واضحاً على ان المشكلة عبارة عن موقف غامض أو موقف يعترضه الشك أو تساؤل مهم يراود ذهن و افكار الباحث ويحاول ان يصل في النهاية إلى حل أو جواب مناسب له . (المشهداني ، ٢٠١٧، صفحة ٤٠)

وقد تتمثل المشكلة البحثية في غموض يخص موضوعاً محدداً أو ندرة في معرفة بهذا الموضوع أو تناقض الآراء والتوجهات والافكار بشأنه أو غياب التفسيرات، وقد تتمثل المشكلة البحثية في مظاهر فشل أو أخفاق تتطلب الدراسة والبحث والتقصي (عبد العزيز، ٢٠١٢، صفحة ٧١) وفي ظل تزايد الدور الذي توديه وسائل الإعلام التلفزيوني في تشكيل اتجاهات المتلقين ازاء القضايا الاجتماعية ومنها المخدرات ، بكونه الوعاء الناقل للمعلومات والأخبار المختلفة عبر ما تنشره من مضامين إعلامية مختلفة ، تقدمها إلى الناس، خصوصاً بعد الزيادة الملحوظة في معدلات تعاطي المخدرات بعد العام ٢٠٠٣، بين فئات المجتمع المختلفة وتحديداً الشباب الذين يعول عليهم في احداث التنمية والتطوير في البلد ، مما يندرج بوجود خطر يستدعي التدخل الفوري لفحص المشكلة فحصاً علمياً متأنياً لدراسة السياق الاجتماعي والنفسي للتعاطي في أوساط الأحداث ، اذ يسعى الباحث إلى معرفة مساهمة وسائل الإعلام التلفزيوني في التوعية بمخاطر المخدرات واطهارها للجمهور وتعريفهم بسلبياتها المدمرة على الفرد المتعاطي والمجتمع وأوجز مشكلة البحث بالسؤال ( كيف وظف برنامج حكاياتهم في قناة العراقية أساليب الحوار التلفزيوني في التوعية بمخاطر المخدرات)

## ثانياً: أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث على قسمين ، هما :

أ. الأهمية الموضوعية : تكمن أهمية البحث التوجه العام نحو قضايا ادمان المخدرات وسبل التوعية بمخاطرها لارتباطها الوثيق بحاضر البلاد ومستقبله ؛ اذ ان تحقيق التنمية والازدهار والتقدم مرهون بجيل الشباب الذين يمتلكون الطاقة والارادة من اجل النهوض بواقعهم ، ويجب ان تكون شريحة الشباب خالية من كل مظاهر الادمان وسلبياته وانعكاساته على المجتمع العراقي.

ب. الأهمية العلمية : تركز الأهمية العلمية على مساهمة القنوات الفضائية العراقية وادائها في تناول قضايا ادمان المخدرات واساليب التوعية في مخاطرها بعرض قصص واقعية وعبر تخصيص مساحة من برامجها في تسليط الضوء على هذا الموضوع

الذي يرتبط بشكل مباشر في مستقبل المجتمع ومنع انحرافه، إذ تستطيع وسائل الإعلام على اختلاف انواعها واشكالها ان تخبر الجمهور بأهمية القضايا الاجتماعية بنتاولها في تغطياتها الإعلامية المستمرة لتلك القضايا.

### ثالثاً: أهداف البحث

تتحدد اهداف البحث في النقاط الآتية:

١. التعرف على أعمار الضيوف وتحصيلهم الدراسي في برنامج حكاياتهم في قناة العراقية .
٢. التعرف على اسباب تعاطي المخدرات التي تم طرحها البرنامج.
٣. التعرف على أهداف الحوار في برنامج حكاياتهم في قناة العراقية.

### رابعاً: تساؤلات البحث

#### ١. تساؤلات خاصة بتحليل المضمون من حيث الشكل

- أ. ما هي اللغة التي اعتمد عليها برنامج حكاياتهم لإيصال الافكار والمعاني إلى الجمهور.
- ب. ماهي الاساليب التي اعتمدها مقدم البرنامج اثناء إجراء الحوار مع الضيوف.
- ح. ماهي وظائف الحوار التي سعى البرنامج إلى تحقيقها.

#### ٢. تساؤلات البحث الخاصة بالشكل

- أ. ما الاساليب الاتقاعية التي وظفها برنامج حكاياتهم في قناة العراقية الفضائية .
- ب. ما هو اتجاه برنامج حكاياتهم نحو قضايا مكافحة المخدرات.
- ح. ما الاستمالات التي اعتمدها برنامج احاديثهم نحو قضايا مكافحة المخدرات.

### خامساً: التعريفات الاجرائية

١. الاسلوب : هو كل طريقة أو وسيلة تستخدمها القنوات الفضائية العراقية وتحديداً (برنامج حكاياتهم ) من أجل عرض المضمون على المتلقي والتأثير فيه بحسب أهداف البرنامج وطبيعته.
٢. الحوار التلفزيوني: يقصد به الحوار في التلفزيون الذي يجري بين مقدم البرنامج وضيف يحمل صفات وطبيعة معينة للتحاور بخصوص قضايا امان المخدرات وطريقة ترويجها وتعاطيها وعلاجها.
٣. التوعية بمخاطر المخدرات: تعني المخدرات ( كل مادة تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية في بنية الكائن أو وظيفته) (توليس، ١٩٨٧، صفحة ٢٦) اما توعية بمخاطر المخدرات في الفضائيات العراقية ويقصد بها الاساليب والأدوات المتاحة لوسائل الاعلام لمكافحة المخدرات سواء كانت ترويجا او امانا او تعاطيا أو تعافيا ، وتتم من طريق تسليط الضوء على قضايا المخدرات وابرار مخاطرها للمجتمع والتحذير من سلبياتها وطرق ترويجها وحث الذين وقعوا في شباك التعاطي إلى التعافي والتوبة والتخلص من اثارها المدمرة.
٤. القنوات الفضائية العراقية: ويقصد بها قنوات فضائية تلفزيونية ذات ملكية محلية عامة أو خاصة استثمارية او قنوات احزاب وتعنى بالشأن العراقي بالدرجة الاساس.

### سادساً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يسعى إلى وصف الظاهرة الذي يدرسها المنهج من طريق جمع المعلومات عنها ووصفها بدقة ، ويشمل المنهج الوصفي جميع الدراسات التي تهتم بجمع الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة ووضع جماعة من الناس ، فإن مضمونه يتحدد في الدراسة الوصفية أي دراسة الحقائق القائمة بطبيعة الظاهرة ، ويعد المنهج الوصفي من اكثر المناهج كفاءة في دراسة الظواهر المختلفة. (الدليمي، ٢٠٠٤، صفحة ٨٠)

واعتمد الباحث طريقة تحليل المضمون التي تعرف على انها مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف وايجاد المعاني الكامنة في المحتوى أو المضمون والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني بالبحث الكمي والموضوعي المنظم والدقيق للسمات الظاهرة في هذا المحتوى. (عبد الحميد، ٢٠١٠، صفحة ٥٥) اذ قام الباحث بتحليل عدد من حلقات برنامج حكاياتهم في قناة العراقية الفضائية للوصول إلى تحليل واقعي يعكس حجم الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام العراقية لقضايا مكافحة المخدرات وتأدية دور يعكس وظيفة خدمة المجتمع وتنميته.

#### سابعاً: أداة البحث

اعتمد الباحث طريقة تحليل المضمون لتحليل حلقات برنامج (حكاياتهم) في قناة العراقية الفضائية، اذ قام الباحث بإخضاع هذه الحلقات لتحليل المحتوى من حيث الشكل والمضمون والوصول الى نتائج كمية وكيفية تعكس تكشف الاساليب التي وظفها البرنامج لمكافحة المخدرات، ومن ثم الوصول إلى نتائج ومعلومات دقيقة وموضوعية.

#### ثامناً: عينة البحث

قام الباحث بمتابعة حلقات برنامج (حكاياتهم) في قناة العراقية العامة واخضاعها للتحليل المضمون، اذ تم تحديد دورة اذاعية واحدة ثلاثة اشهر من تاريخ ٢٠٢٥/١/١ إلى ٢٠٢٥/٩/٣٠ أي (40) حلقة وسحب عينة قوامها (30) حلقة بالاعتماد على العينة العشوائية البسيطة؛ اذ تعطي هذه العينة احتمالية ظهور جميع مفردات المجتمع في العينة. (مازن، ٢٠١٢، صفحة ٤٠)

#### تاسعاً: حدود البحث

١. المجال المكاني يتمثل في برنامج (حكاياتهم) في قناة العراقية الفضائية.
٢. الحدود الزمانية: يتمثل المجال الزمني للبحث في المدة التي تمتد من ٢٠٢٥/١/١ إلى ٢٠٢٥/٩/٣٠ أي ثلاث دورات برامجية متتالية.

#### عاشراً: اجراءات الصدق والثبات

١. الصدق : يعني الصدق اختبار المقياس الذي اعتمده الباحث من حيث القدرة على تحقيق أهداف البحث والاجابة عن تساؤلاته والوصول إلى نتائج سليمة وموثوقة بحيث يمكن الاعتماد على هذه النتائج في التعميم والتفسير (عبد الحميد م، ٢٠٠٠، صفحة ٤١) و اساس هذا النوع من الصدق يقوم على فكرة مدى مناسبة المقياس لقياس ما اعد من اجله ولمن يطبق عليه، ويمكن ملاحظة مثل هذا الصدق في وضوح الاجراءات والبنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس، وعادة ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي إليه هذا المقياس أو ذلك (عبد الرحمن، ١٩٩٨، صفحة ١٨٦)
- وقام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في نخصص الإعلام ومناهج البحث لاختبار صلاحية الاداة ومدة قدرتها على قياس ما صممت من اجل قياسه، وقد اجرى الباحث جميع التعديلات على

استمارة تحليل المضمون التي اوصى بها السادة المحكمون\*، لتصبح قادرة للتطبيق الفعلي، ومن اجل احتساب الصدق الظاهري يكون على وفق المعادلة الآتية:  
 أتم استخراج الصدق الظاهري لكل خبير على حدة وفق المعادلة الآتية:  
 مجموع الفئات التي اتفق عليها المحكمون

١٠٠×

مجموع الفئات الكلية × عدد المحكمين

٢. الثبات : يقصد بالثبات الموثوقية ، بمعنى الحصول على النتائج نفسها عند تطبيق الاداة اكثر من مرة على الوحدات التحليلية والعينة الزمنية نفسها ، اي ان جوهر الثبات هو دقة الاداة في القياس واتساقها وعدم تناقضها في النتائج.  
 وقد قام الباحث بإجراء الثبات باستخدام معادلة هولستي ، وذلك من طريق ترميز الاستمارة مرة ثانية بعد مدة زمنية محددة ، وتحديدًا بعد شهر لتحقيق الثبات ، وكانت النتائج مطابقة بدرجة مرتفعة من نتائج التحليل الاول، اذ لم تظهر أي فئات جديدة او تختفي اخرى.

حادي عشر : الدراسات السابقة

دراسة أفراح جاسم محمد العزاوي الموسومة :

( تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة ، عواملها وآثارها )<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العوامل الاجتماعية المساعدة بشكل مباشر أو غير مباشر في دفع الشخص إلى تعاطي هذه الحبوب المخدرة والعقاقير ، فضلا عن معرفة الآثار الناجمة من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في كل من الفرد المتعاطي وأسرته وفي المجتمع وأمنه ، والتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعاطي ، والآثار الناجمة من التعاطي.  
 واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة عينة تتألف من (٢٠٠) مبحوث من المتعاطين لهذه الحبوب من النزلاء في دائرة إصلاح الكبار في أبو غريب .

وقد اعتمدت الباحثة منهج المسح الميداني لغرض جمع المعلومات، أما أهم الأدوات المستعملة لجمع المعلومات فقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الاستبيان ، والمقابلة، والملاحظة .

ومن أهم الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة:

١- اتضح أن أكثر من ثلثي المبحوثين بقليل كانوا من الشباب الذين تنحصر أعمارهم (١٨-٢٩) سنة ، كما إن المبحوثين من العزاب كانت ٨٣٪ مقابل ١٤٪ من المتزوجين ، وكانت النسبة الأعلى من المبحوثين تحصيلهم الدراسي الدراسة المتوسطة فما دون ، واتضح أيضاً أن نسبة ٨٠٪ من المبحوثين ، دخلهم الشهري ضعيف جداً ، اذ إن الدخل الكلي لأسرهم يقل عن الحاجة ، فضلا عن أن معظم المتعاطين من

\* قائمة اسماء السادة المحكمين : تم ترتيب الاسماء حسب الدرجة العلمية لكل منهم :

١- أ.د. خلف كريم كيوش ، قسم الإعلام، كلية الآداب ، جامعة واسط.

٢- أ.م.د. ميثم فالح حسين ، رئيس قسم الإعلام، كلية الآداب ، جامعة واسط.

٣- أ.م.د. مرتضى حسن علي ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة واسط.

(١) أفراح جاسم العزاوي ؛ تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة (عواملها وآثارها) ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١م.

المبوهون كانوا يقمون فف المدن مقابل نسبة ضعيفة جداً تعيش في القرى والأرياف ، فضلا عن أن (٧٠٪) من المبوهون يعيشون في أسر ذات حجم كبير يتراوح عدد أفرادها (٨- فأكثر).

٢- تبين أن (٦١.٥٪) من المبوهون يرون أن لمشاهدة وسائل الإعلام المختلفة مثل الأفلام في التلفزيون والسينما تأثيراً في تشجيعهم على تعاطي الحبوب مقابل (٣٨.٥٪) لا يرون ذلك ، واتضح أن المبوهون يرون أن سهولة توافر الحبوب كانت سبباً في انتشار مشكلة التعاطي ، كما تبين أن لتقلبات الأوضاع في المجتمع العراقي تأثيراً في التعاطي.

### أوجه التشابه

تقترب هذه الدراسة من بحثنا الحالي من حيث تناولها موضوع المخدرات تعاطيها واسبابها وركزت على اظهار دور الإعلام وعلاقته بتعاطي المخدرات واثار المخدرات المدمرة في المجتمع العراقي.

### أوجه الاختلاف

اعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي لمسح جمهور الشباب ونتج عنها اظهار دور وسائل الإعلام السلبي واطهارها على انها احد اسباب تعاطي المخدرات ، وبحثنا اعتمدنا المنهج التحليلي ، ومن نتائج إسهام الإعلام لا سيما برامج الحوار في توعية المتلقين بأسباب ومخاطر المخدرات واثارها في المجتمع.

### ب دراسة (سهير الهواري) :

(التصدي لمشكلة إدمان المخدرات : دور التعليم والإعلام في مكافحة ظاهرة المخدرات)<sup>(٢)</sup> تناقش الهواري في بحثها مشكلة إدمان المخدرات باحتسابها من القضايا الاجتماعية والصحية الخطيرة التي تواجه المجتمعات الحديثة ، لما لها من اثار سلبية خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع ، وترى الباحثة أن التعامل مع هذه المشكلة لا يمكن أن يكون تقليدياً فقط (عقائياً أو صحياً) ، بل يحتاج إلى جهود توعية منهجية من مؤسسات المجتمع خاصة التعليم و الإعلام ، وتتمحور مشكلة البحث الاساسية في ارتفاع معدلات التعاطي المخدرات بين الفئات المجتمع المختلفة وضعف الآليات الوقاية المجتمعية والحاجة إلى استراتيجيات تعليمية وإعلامية فعالة لمواجهة الإدمان ، وتهدف الدراسة إلى تحديد اسباب انتشار المخدرات وتوضيح دور التعليم في الوقاية والتوعية و ابراز دور الإعلام بوصفه وسيلة مؤثرة في تشكيل الوعي بمخاطر المخدرات واقتراح استراتيجيات متكاملة تربوية وإعلامية لمكافحة المخدرات، ومن أهم نتائج الدراسة:

• أن التعليم يسهم في تقليل تعاطي المخدرات من طريق المنهاج الدراسي المخصص وتنمية الوعي الذاتي للطالب وتعزيز التعاون بين المدرسة والاسرة.

• يسهم الإعلام في مواجهة المخدرات عبر ما يمتلكه من تأثير قوي ومباشر في تشكيل الوعي والسلوك عبر مضامينه التوعوية عن اثار المخدرات الصحية والاجتماعية ببرامج تربوية موجهة تستهدف الشباب والاسرة سواء كانت صحافة أو إذاعة أو تلفزيوناً أو الإعلام الجديد.

### أوجه التشابه

يتشابه بحثنا الحالي في توظيف طريقة تحليل المضمون في طرح وتناول قضايا المخدرات وتأثيرها في المجتمعات وعلاقة الإعلام في تناول ومعالجة الحد من المخدرات.

### أوجه الاختلاف

(٢) سهير الهواري، (التصدي لمشكلة إدمان المخدرات : دور التعليم والإعلام في مكافحة ظاهرة المخدرات) (دراسة وصفية تحليلية كيفية ١٩٩٦، مجلة تعليم الجماهير، مصر ، العدد ٤٣، ١٩٩٦.

اعتمدت هذه الدراسة اسلوب تحليل المضمون الكيفي الذي يهدف إلى فهم الظواهر الإعلامية بالاعتماد على المعاني والسياقات وبحثنا استخدم اسلوب تحليل المضمون المختلط ( الكمي والكيفي) للخروج بمؤشرات رصينة عن مدى اسهام أساليب الحوار في التوعية بمخاطر المخدرات.

## المبحث الثاني : الحوار التلفزيوني وعلاقته بالتوعية بمخاطر المخدرات

### اولا : الحوار التلفزيوني

#### ١. تعريف الحوار

يؤدي الحوار التلفزيوني دورًا مهمًا في برامج التلفزيون المختلفة سواء أكانت تغطي الموضوعات السياسية أم الثقافية أم الاقتصادية أم الترفيهية ، تبعاً لما تفرضه طبيعة التلفزيون ؛ إذ تحقق مشاركة الجمهور في البرامج ، وممارسة المتابعين لحقهم الكامل في تقديم آرائهم ومقترحاتهم وأفكارهم ، لذلك يفرض الحوار أو المحادثة أو المقابلة نفسه بوصفه أحد أهم أشكال البرامج التي تحقق أهداف التلفزيون. (بياجي و عبد الرؤوف، ١٩٨٦، صفحة ١٥) وقد أصبح ظهور هذه البرامج واسعاً في التلفزيون في منتصف التسعينيات واخذت تدرج على هيكله برامج التلفزيونية وخاصة في المساء، كما اثرت اتجاهات الرأي العام في زيادة عدد هذه البرامج وزيادة المتابعين لها. حتى تطورت واصبحت لا تقتصر على طرح الآراء والمواقف فقط بل تتجاوز ذلك لتشمل الموضوعات كافة، وهي بذلك تستهدف جميع اوجه النشاط الإنساني، وتستهدف جميع فئات الجمهور، وتعمل على وفق امتداد زمني سواء في الماضي او الحاضر او المستقبل وهي تسهم في تكوين الرأي العام وتسهم في الذوق الذي يرتبط بتوجهات المجتمع وقيمه ومبادئه (زغير و سالم، ٢٠٢٤، صفحة ١٠٦)

ويعرف الحوار الإعلامي على انه فن ومنظومة معرفية لها سمات وأهداف وعناصر ووظائف وقواعد واساليب وأصول تدخل بوصفها أحد اكثر العناصر المهمة في اكثر الاشكال البرمجية. (مجيد، ٢٠١٨، صفحة ٣٨)

ويعرف ايضا على انه حديث وتفاعل بين شخصين أحدهما الصحفي أو المذيع أو مقدم البرامج والآخر ضيف البرنامج يتحاورون بخصوص قضية أو موضوع أو شخصية تهم المتابعين ، والهدف من الحوار هو تسليط الضوء على الجوانب المختلفة للموضوع أو الشخصية أو القضية التي يطرحها البرنامج وتنوير الرأي العام بها وكشف تفاصيلها. (البطريق و عبدالغفار، ٢٠٠٥، صفحة ٤٣)

#### ٢.انواع الحوار

يرتبط نوع الحوار بوصفه عنصرا اساسيا في البرامج الحوارية بطبيعة الشخصية التي يجري معها الحوار أو الضيف الذي يستضاف بالبرنامج ، وهناك عدة أنواع من الحوار كلها أنواع تفرض قالبًا وإيقاعًا فكريا وفنًا خاصًا في البرنامج الحوارية وهي حوار الشخصية وحوار المعلومة وحوار الرأي. (عبد الحميد ف، ٢٠١٣، صفحة ٣٠)

#### ٣. وظائف الحوار التلفزيوني

للبرامج الحوارية وظائف عديدة منها : (ابراهيم، ٢٠٠٢، صفحة ١٦)

- ١.كشف الحقائق وإعطاء المعلومات المختلفة التي تهم الجمهور.
- ٢.التعريف بالشخصيات و ابراز تجاربها وأفكارها.
- ٣.توضيح فكرة أو قضية أو ظاهرة أو قانون أو تجربة
- ٤.التأثير في جمهور المتلقين ، و ابراز الرأي الاخر أو الآراء المتعارضة.
- ٥.تعميق فهم القضايا وشرح موقف غامض ، وتطوير الحوادث حتى تصل إلى العقدة.

#### ٤. اسس الحوار التلفزيوني

للحوار التلفزيوني مجموعة من الاسس ومنها (الخرجي، ٢٠٢١، الصفحات ٧١-٧٢)

- أ. **الجمهور:** ان اجراء الحوار التلفزيوني يجب أن يأخذ بنظر الحسبان الجمهور المتلقي من مختلف مراحل الإعداد وتقديم البرامج الحوار التلفزيوني من حيث موضوع الحوار والضيف والاسئلة والهدف.
- ب. **المعرفة:** يعمل الحوار التلفزيوني على رفع الوعي للجمهور المتلقي لما يقدمه من معلومات تخص مختلف القضايا ، ليمثل أسلوباً جديداً ومتطوراً لخلق المعرفة والابداع والتعبير.
- ج. **السياق العام:** الحوار التلفزيوني لا يجري في تكتم وعزلة بل وقته معروف وادواته واساليبه مكشوفة، وذلك ليؤدي موضوعاً هاماً كون الحوار التلفزيوني يتأثر بالسياق العام للأحداث.
- د. **الهدف العام:** اذ يضع معد الحوار التلفزيوني خطة مدروسة لتحقيق هدف معين من طريق الحوار.

### ثانياً: المخدرات

من المخاطر التي تواجه شباب هذا العصر هو خطر الإدمان على المخدرات ، ويقع بعض الناس ولاسيما الشباب ضحايا لهذا النوع من الإدمان الخطير الذي يدمر المبادئ والأخلاق ويغيب العقل ويضعف الإرادة ويخل بالتوازن ، ويضر بالصحة ويهدر الأموال ويعرضها للضياع ويخرب البيوت (اليوسف، ٢٠١٣، صفحة ٩٤) وتعد مشكلة تعاطي المخدرات بجميع أنواعها من المشكلات التي أصبحت تمثل تهديداً خطيراً على المستويين : الفردي والمجتمعي ، وتعد المخدرات من المشكلات الاجتماعية الحديثة القدوم والوفود بهذا الشكل المكثف على العراق وذلك بزيادة عدد المتعاطين ، وحجم المخدرات، وزيادة الطلب عليها من مختلف الشرائح العمرية ، وذلك بفعل أسباب وعوامل التغيير التي تحدث في منطقة الشرق الأوسط ، والتي يعد العراق جزءاً منها ، فالثقافة الجديدة ، التي هبت رياحها على هذا المجتمع بعد الاحتلال الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ وما نتج منه من تحرير الرقابة على الحدود وعلى الممنوعات، فالتغيير الثقافي الجديد في المنطقة والعراق تحديداً أدى إلى انتشار هذه الظاهرة بين اوساط شعب تنتشر فيه البطالة ، وقلة فرص العمل ، فضلا عن معاناته المستمرة من أعباء الحروب والويلات التي مرت به، كل تلك الأمور إلى جانب أسباب أخرى أدت إلى تنامي مشكلة تعاطي المخدرات في العراق . (الجبوري، ٢٠٠٧، صفحة ٣) إن الاستخدام غير الصحيح وغير المضبوط ، ومن طريق الرغبة الذاتية في ذلك ولأي مخدر ، بأسلوب أو بصورة ينحرف عما توافقه وتؤيده الأنماط الطبية والاجتماعية ويقصد بالاستعمال غير الطبي الإفراط في استعمال عقار ما بصورة مستمرة أو متقطعة وبارادة المتعاطي، ودون الالتزام بالاستعمال الطبي المحدد؛ من أجل الشعور بالارتياح أو ما يعتقد المتعاطي بأنه يشعر بالراحة، ولا بد من التنويه الى ان الفرد المريض الذي يتناول طبيياً عقاقير محددة يمكن ان يؤدي الاستخدام غير المضبوط وبدون استشارة الطبيب إلى حالة الإدمان. بسبب سوء الاستعمال يؤدي في بعض الأحيان، إلى الإدمان . (تركية، ٢٠١٥، صفحة ١١٣) وقد عرقت المخدرات بأنها) كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً (المغربي، ١٩٧١، صفحة ١٤)

### ثالثاً: الإعلام وعلاقته بالتوعية بمخاطر المخدرات

لم تعد وسائل الإعلام على اختلاف اشكالها وانواعها موضوعاً هامشياً ، وانما تحولت إلى موضوع مركزي في قياس مستوى النضوج الفكري والتقدم والازدهار وفي صياغة أنماط التفكير وانماط السلوك والتفاعل الاجتماعي ، ويرسم ايضاً شكل العلاقات الاجتماعية ومن ثم لم يعد الإعلام الجماهيري يؤدي دوراً قاصراً ومحدداً ، وإنما اصبح يحتل الموقع الأول في قيادة الفعاليات والسلوكيات في المجتمع ، كما لم يعد تأثيره محدداً وانما امتد إلى اعماق المجتمع. (خضور، ٢٠١٥، صفحة ٤٥) وتمتلك وسائل الإعلام القدرة على تغيير اتجاهات ومواقف الجمهور سواء على المستوى المحلي أو الدولي؛ لأنها مصدر أساسي للمعلومات والمعارف التي يحصل عليها المتابعون ولها القدرة على دفعهم على تبديل أو تغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم ، وهذا لا يتوقف على تغيير المواقف والاتجاهات على القضايا العامة والأحداث المثارة ، بل يمتد ذلك للقيم وانماط السلوك ، فهم يتأثرون بمحتوى وسائل

الإعلام سواء أكانت صحيحة أو مكذوبة أو مشوهة فهي تحدث التأثير فيهم ومن الأمثلة على ذلك انه قد يحدث أن يتقبل الناس قيماً كانت مرفوضة قبل أن تحملها المضامين الإعلامية أو يرفض قيماً كانت مقبولة وسائدة بها قيماً جديدة. (الصقور، ٢٠١٢، صفحة ٢٨) والإعلام هو سمة هذا العصر وتأثيره طاغياً لا يستطيع الفرد تجنبه ، انه يصنع العقول ويحركها ويغير اتجاهات الأفراد ويوجههم إلى حيث يشاء ، يخطو بالشعوب ويتقدم بها إلى الامام ، يقدم المعلومات الصادقة للناس التي تساعدهم على ادراك ما يجري من حولهم وتكوين آراء صائبة عن كل ما يهمهم من أمور، ومن هذا المنطلق يمكن القول ان وسائل الإعلام تستطيع تحذير الناس بمساوئ المخدرات وتعاطيها من طريق تخصيص مساحة زمنية من دوراتها البرمجية لإظهارها للجمهور وجعلها من اولوياتهم. (محمد، ٢٠١٤، صفحة ١١٦) ولوسائل الإعلام دور هائل في تشكيل تحركات المجتمعات وشحن الهمم والقوى السلوكية والعاطفية ، وتحديد اتجاهات أغلبية الجمهور وتشكيل الفكر الشعبي وتغييره نحو الافضل بما يتم انتاجه من مضامين إعلامية يتفاعل المجتمع ويتأثر بها فكرياً وسلوكياً قد تكون بناءة أو هدامة ، ومن هنا يتضح الدور الكبير والخطير الذي يستطيع الإعلام أن يسهم به في تطوير المجتمع بكل فئاته وقطاعاته ، وحل مشكلاته (عبدالله، ٢٠١٠، صفحة ٧٩) خصوصاً ان وسائل الإعلام تسعى إلى فرز القضايا المهمة والتركيز عليها عبر تناولها المكثف في تغطياتها و ابراز تفاصيلها المختلفة وتحويل أفكار الجمهور نحو الموضوع الذي تريده وسائل الإعلام. (عبدالغني، ٢٠٢٤، صفحة ٨٥٤)

### المبحث الثالث:

#### تحليل مضمون توظيف أساليب الحوار التلفزيوني في التوعية بمخاطر المخدرات في القنوات الفضائية العراقية

بعد إجراء المسح التحليلي لبرنامج (حكايتهم) في قناة العراقية الفضائية العامة والذي يقدمه الإعلامي (عصام كشييش) واخراج (علي عبد مفتن) وهو برنامج اسبوعي يقدم يعرض كل يوم الاحد من كل اسبوع الساعة (8:30) مساءً ، واخضاع (30) حلقة للتحليل ورصد الطريقة التي وظفها البرنامج من اجل تعريف الجمهور العراقي بأثار التعاطي واضرار المدمرة ومن ثم تحذير وتوعية الناس منه وحث المدمنين ومتعاطي المخدرات من التوقف عن التعاطي والذهاب للمراكز المختصة للخضوع للعلاج اقتداء بتجارب الذين اظهروا برنامج (حكايتهم) والتي جرى تصوير جميع الحلقات في (مستشفى العطاء) و (مركز القناة التأهيلي) ، وهذه الاماكن خصصتها الحكومة العراقية لاستقبال وعلاج المدمنين، وبعد الرصد والتحليل مجموعة من حلقات البرنامج سنتعرف على كيفية توظيف الاساليب لتحقيق اهداف البرنامج .

#### جدول ( 1 )

##### يبين البيانات الاولية لضيوف برنامج حكايتهم

المرحلة الدراسية			العمر			الجنس	
مستمر بالدراسة	تارك في مرحلة المتوسطة والاعدادية	تارك في مرحلة الابتدائية	30-24	24-18	18-12	انثى	ذكر
2	4	24	5	10	15	2	28
6%	13%	80%	16.66%	33%	50%	6.66%	93.33%
30			30			30	

تشير بيانات الجدول رقم (1) الخاص في بيانات الضيوف الذين تم استضافتهم في برنامج (حكايتهم) ان التركيز على استضافة الضيوف ضمن فئة ذكر فيما يخص نوع الجنس بنسبة مئوية عالية بلغت ( 93.33 % ) ، وهذا يعكس ان اغلب المتعاطين هم من

الذكور وعدم رغبة ظهور الاناث امام الكاميرا لتحديث عن تجربتهن في الادمان وصولا لمرحلة التعافي ، فضلا عن العادات والتقاليد التي تفق امام ظهورهن؛ فكانت نسبة الظهور قليلة بلغت النسبة (6.66%) ، اما فيما يخص اعمار الضيوف فجاءت فئة (12-18) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (50%) وهنا تكمن خطورة الادمان؛ لأنه يستهدف شريحة المراهقين والشباب وهذه الفئة يعول عليها في بناء المجتمع وتحقيق التنمية ، تليها فئة (18-24) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (33%) اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة (24-30) بنسبة مئوية بلغت (16.66%) ، اما فيما يخص التحصيل الدراسي للضيوف فجاءت فئة (تارك في مرحلة الابتدائية) بالمرتبة الاولى بنسبة كبيرة بلغت (80%) ، وهذا يعكس العلاقة الوثيقة بين ترك الدراسة وادمان المخدرات اما فئة (تارك في مرحلة المتوسطة والاعدادية) فجاءت ثانيا بنسبة مئوية بلغت (13%) اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة (مستمر بالدراسة) بنسبة مئوية قليلة بلغت (6%).

## الجدول (2)

### يبين اللغة المستعملة في برنامج حكاياتهم في قناة العراقية

المرتبة	النسبة %	التكرار	اللغة المستعملة	ت
الثالثة	3.33%	1	اللغة الفصحى	١
الثانية	43.33%	13	اللغة الوسطى	٢
الاولى	53.33%	16	اللهجة العامية	٣
	100%	30	المجموع	

يبين الجدول رقم (1) الخاص باللغة التي اعتمد عليها برنامج (حكاياتهم) ان اللهجة العامية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (53.33%) ذلك ان اغلب الضيوف كانوا ممن تركوا الدراسة في مرحلة الابتدائية تليها فئة اللغة الوسطى بنسبة مئوية بلغت (43.33%) وهي نسبة ليست بعيدة عن المرتبة الاولى كون الاعلامي الذي يدير الحوار يمتلك مهارات واحترافية عالية حالت دون السقوط في مستنقع اللغة العامية وارتقى بالحوار على الرغم من صعوبة محاوره ضيوف عديمي الخبرة والظهور امام الكاميرا اما فئة اللغة الفصحى فجاءت في المرتبة الاخيرة بنسبة مئوية بلغت (3.33%) جاءت حلقة واحدة مع ضيفة كانت على مستوى عال من الثقافة والتمكن .

## جدول ( 3 )

### يوضح اسباب تعاطي المخدرات في برنامج حكاياتهم

المرتبة	النسبة %	التكرار	اسباب تعاطي المخدرات في برنامج حكاياتهم	ت
الاولى	30%	9	اسباب اجتماعية	١
الثانية	23%	7	اسباب نفسية	٢
الخامسة	10%	3	اسباب اقتصادية	٣
الثالثة	20%	6	اسباب ثقافية وتعليمية	٤
الرابعة	16,66%	5	اسباب بيئية	٥
	100%	30	المجموع	

تشير بيانات الجدول رقم (3) الخاص بأسباب تعاطي المخدرات جاءت فئة (اسباب اجتماعية) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (30%) ، تليها فئة (اسباب نفسية) بنسبة مئوية بلغت (23%) ، اما فئة (اسباب ثقافية وتعليمية) فجاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (20%) اما فئة (اسباب بيئية) فبلغت نسبتها المئوية (16,66%) ، اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة (اسباب اقتصادية) بنسبة مئوية بلغت (10%) .

جدول ( 4 )  
يوضح الفئات الفرعية لأسباب التعاطي

ت	الفئات الفرعية لأسباب التعاطي	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	اسباب اجتماعية	6	66,6%	الاولى
		3	33,3%	الثانية
2	اسباب نفسية	5	71.42%	الاولى
		2	28.57%	الثانية
3	اسباب تعليمية وثقافية	6	100%	الاولى
4	اسباب اقتصادية	2	66.6%	الاولى
		1	33.3%	الثانية
5	اسباب بيئية	4	80%	الاولى
		1	20%	الثالثة

تشير بيانات الجدول (4) الخاص بالفئات الفرعية لأسباب التعاطي ان فئة (اسباب اجتماعية) جاءت مقسمة إلى فئتين ، فئة اصدقاء السوء جاءت اولاً بنسبة مئوية بلغت (66,6%) وهذا يعطي مؤشراً لأولياء الامور لمتابعة ابنائهم واصدقائهم على حد سواء، اما فئة التفكك والعنف الاسري فجاءت ثانياً بنسبة مئوية بلغت (33,3%)، اما فئة (اسباب نفسية) فجاءت مقسمة إلى فئتين ايضا ، فئة التخلص من القلق والاكتئاب بنسبة بلغت (71.42%) وفئة الضغوطات النفسية والتوتر بنسبة مئوية بلغت (28.57%)، اما فئة (اسباب تعليمية وثقافية) فظهرت فئة واحدة تمثلها بنسبة مئوية بلغت (100%) وهذا يدل على ان المتعاطين يجهلون الاثار السلبية والادمانية للمخدرات ويعتقدون انهم فقط يجربون المخدرات لمرة واحدة؛ وانها لا تؤدي إلى الموت ليقعوا في شباكها، اما فئة (اسباب بيئية) فظهرت فئتين ايضاً و فئة سهولة الحصول على المخدرات بنسبة مئوية بلغت (80%) وهنا يكمن جوهر الخطر ان

اصبح الحصول على المخدرات في مناطق معينة سهل جداً، اما فئة ضعف الرقابة والقوانين على المروجين بنسبة مئوية فبلغت (20%) على الرغم من الاجراءات الكثيرة التي تبذلها الدولة لمطاردة والقاء القبض على التجار والمتعاطين الا ان هذه الفئة ظهرت لنا في التحليل، اما الفئة الرئيسية الاخيرة فهي فئة ( اسباب اقتصادية ) وهي جاءت ضمن فئة ، البطالة والفقر بنسبة مئوية (66.6%) تليها فئة صعوبة الواقع المعيشي بنسبة مئوية بلغت (33.3%).

جدول ( 5 )  
يبين الاستمالات المستخدمة في برنامج حكاياتهم

المرتبة	النسبة %	التكرار	الاستمالة	ت
الثالثة	16.66%	5	الاستمالة العقلانية	1
الاولى	56.66%	17	الاستمالة العاطفية	2
الثانية	26.66%	8	استمالة التخويف	3
	100%	30	المجموع	

تشير بيانات الجدول اعلاه الخاص بتحديد نوع الاستمالة التي استخدمها البرنامج اذ جاءت فئة (الاستمالة العاطفية ) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (56.66%) اذ سعى البرنامج الى التأثير في وجدان المتلقي وعواطفه وانفعالاته لتقديم صورة واضحة عن بدايات الادمان ورحلة التدمير الذاتي للنفس ومن ثم النهوض وتحدي تأثيرات الادمان والتعافي وبداية حياة خالية من المخدرات واعتبار ما يحدث تجربة مريرة يمكن استلها الدروس والعبر منها ،تليها فئة (استمالة التخويف) بنسبة مئوية بلغت (26.66%) اذ ركزت هذه الاستمالة على اثاره خوف المتلقي من ادمان المخدرات وما يحدث عند تعاطيها، اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة (الاستمالة العقلانية) بنسبة مئوية بلغت (16.66%) اذ يحتاج المتلقي الى توفير الحجج والبراهين والارقام والاحصاءات عن المخدرات وتداولها وادمانها واساليب التعافي وامكان العلاج التي تستقبل المدمنين.

جدول ( 6 )  
يبين يوضح اتجاه برنامج حكاياتهم من قضايا المخدرات

المرتبة	النسبة %	التكرار	اتجاه برنامج حكاياتهم من قضايا المخدرات	ت
الاولى	53.33%	16	ايجابي	1
الثانية	6.66%	2	سلبي	2
الثالثة	40%	12	محايد	3
	100%	30	المجموع	

يوضح الجدول اعلاه اتجاهات برنامج (حكاياتهم) نحو قضايا المخدرات فجاءت متباينة اذ حصلت فئة (ايجابي) على نسبة مئوية بلغت (53.33%) اذ كان اتجاه البرنامج ايجابياً معظم الحلقات ويشجع حالات التعافي والصمود وترك اصدقاء السوء وتشجيع الضيوف و اظهارهم بمظهر الابطال ليقتدي بهم من دخل هذا الطريق ويجد له مخرجا وبابا للتعافي، تليها فئة (محايد) بنسبة مئوية بلغت (40%) اذ ان الحيادية من اساسيات عمل وسائل الاعلام وخصوصا برامج الحوار والتمسك بالحيادية وتجنب الانحياز المبالغ فيه يبعث ويؤكد ويدعم المصادقية، اما فئة (سلبية) فجاءت بالمرتبة الاخيرة بنسبة مئوية بلغت (6.66%) اذ غالبًا ما كان اتجاه البرنامج سلبيًا بسبب حالات الهروب من مستشفيات التعافي وما يرافق الادمان من ارتكاب الجرائم من مثل السرقة والاعتداء.

جدول ( 7 )  
يبين يوضح انواع الحوار المستخدم في برنامج حكاياتهم

المرتبة	النسبة %	التكرار	انواع الحوار	ت
الاولى	26.33%	8	حوار المعلومات	1
الثالثة	70%	21	حوار الشخصية	2
الثانية	3.33%	1	حوار الرأي	3
	100%	30	المجموع	

يلحظ من طريق بيانات الجدول (7) فيما يخص نوع الحوار المستخدم في برنامج (حكاياتهم) ان فئة حوار (الشخصية) جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (70%) ؛ اذ يستهدف هذا النوع من الحوار تسليط الضوء على حياة الشخص المتعافي والدوافع التي جعلته يصل إلى طريق الادمان وتحذير الجمهور المتلقي منها، تليها فئة (حوار المعلومات) بنسبة مئوية بلغت (26.33%) ، اذ يمتلك الضيوف معلومات مفصلة عن تهريب المخدرات وترويجها وبيعها واسباب تعاطيها ،اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة (حوار الرأي) بنسبة مئوية بلغت (3.33%) على هامش الحوار جاءت فتاة من عائلة مرموقة وهي مستمرة بالدراسة وعلى مستوى عال من الثقافة والاطلاع فتحول الحوار معها إلى فرصة لاستعراض وجهة نظرها بكل ما يتعلق بالمخدرات وطرق ادمانها والتعافي منها.

جدول ( 8 )  
يبين وظائف الحوار في برنامج حكاياتهم

المرتبة	النسبة %	التكرار	وظائف الحوار	ت
الثالثة	20%	6	إعلام	1
الاولى	36.66%	11	توجيه الرأي العام	2
الثانية	23.33%	7	شرح وتفسير	3
الرابعة	16.66%	5	توثيق الأحداث	4
الخامسة	3.335	1	الوظيفة التنموية	5

السادسة	0%	0	ترفيه	6
	100%	30	المجموع	

تشير بيانات الجدول اعلاه الخاص بوظائف الحوار ان فئة (توجيه الرأي العام ) جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (36.66%) وهذا يدل على ان هدف البرنامج هو توجيه انظار نحو مشكلة المخدرات ومحاولة تكوين رأي عام نحو مكافحة المخدرات وتجيير جميع الجهود نحو تحقيق هذا الهدف، تليها فئة (شرح وتفسير) بنسبة مئوية بلغت (23.33%) اذ حرص الحوار على شرح وتفسير جميع مكامن عملية التعاطي والترويج والتجارة وانواع المخدرات واساليب التعافي واماكن وجود المراكز التي تستقبل المدمنين وكذلك شرح المواد القانونية الخاصة بهذا الموضوع مثل فقرة لا يعاقب القانون المدمن اذ ذهب عن قناعة واصرار لمراكز التعافي والشفاء، تليها فئة (إعلام) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (20%) اي اخبار وإعلام الناس بقضية ادمان المخدرات لانهم ربما لا يعلمون بهذا الموضوع او غير مدركين لمخاطرة بسبب عدم وجود مضامين إعلامية لتخبرهم برواج وانتعاش المخدرات بالاونة الاخيرة والخطر اصيح محققا بالجميع وخصوصا المراهقين والشباب، تليها فئة (توثيق الأحداث) بنسبة مئوية بلغت (16.66%) لتوثيق عملية دخول المدمنين وشفائهم في اثناء رقدومهم في المراكز الشفاء ، تليها فئة (الوظيفة التنموية ) بنسبة مئوية (3.335%) على اساس ان الشباب هم صناعات التنمية ويجب ان يكونوا بكامل صحتهم والا تحولوا لعبء نحو تحقيق التنمية في المجتمع ، اما الفئة الترفيه فجاءت اخيرة بنسبة مئوية (0%).

### جدول ( 9 )

#### يوضح أسلوب مقدم الحوار

المرتبة	النسبة %	التكرار	اسلوب مقدم الحوار	ت
الاولى	26.31%	25	الحرص على الحصول على اجابات من الاسئلة المطروحة	1
الثانية	20%	19	اعطاء الضيف فرصة للإجابة	2
السابعة	3.15%	3	طرح اسئلة مغلقة ، نعم أو لا	3
السادسة	5.26%	5	استخدام الصمت	4
الرابعة	14.73%	14	مساعدة الضيف عند ارتبائه	5
الثالثة	17.89%	17	مساعدة الضيف على الاسترخاء وعدم استفرازه	6
الخامسة	12.63%	12	تهيئة الضيف لإلقاء السؤال عليه مرة اخرى	7
	100%	95	المجموع	

تشير بيانات الجدول اعلاه الخاص في اسلوب مقدم الحوار ان النتائج التي ظهرت من تحليل (30) حلقة ، اعتمد المحاور (الإعلامي) (95) اسلوبا توزعت على الشكل الاتي ، وجاءت فئة (الحرص على الحصول على اجابات من الاسئلة المطروحة) نسبة مئوية بلغت (26.31%) ، تليها فئة (اعطاء الضيف فرصة للإجابة) بنسبة مئوية بلغت (20%) تليها فئة (مساعدة الضيف على الاسترخاء وعدم استفزازه) بنسبة مئوية بلغت (17.89%) بعدها جاءت فئة (مساعدة الضيف عند ارتباكه) بنسبة مئوية بلغت (17.89%) و تلتها فئة (تهيئة الضيف لإلقاء السؤال عليه مرة اخرى) بنسبة مئوية بلغت (12.63%) بعدها جاءت فئة (استخدام الصمت) بنسبة مئوية بلغت (5.26%) اما فئة (طرح اسئلة مغلقة ، نعم أو لا) فجاءت بالمرتبة الاخيرة بنسبة مئوية بلغت (3.15%) ، وهذه النتائج تعكس احترافيه المقدم؛ اذ استخدم اساليب قادرة على استخراج معلومات من ضيوف اغلبهم يتمتعون بمستوى دراسي تعليمي ضعيف واول مرة يقابلون الكاميرا ومعظمهم حديثو التعافي من الادمان كون كل اللقاءات اجريت في (مركز القناة التأهيلي) أو في (مستشفى العطاء) مع كل هذا جاءت كل الحلقات على درجة عالية من الكمال ولم تخلوا الحلقات من الحبكة والمتعة لذلك يتمتع البرنامج بمستوى عال من المتابعة ويبدو هذا جلياً من طريق متابعتي لصفحاتهم الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي.

### جدول ( 10 )

يوضح الاساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج حكاياتهم في قناة العراقية

المرتبة	النسبة %	التكرار	يوضح الاساليب الاقناعية في برنامج حكاياتهم	ت
الثانية	30%	9	الاساليب الاقناعية العقلية	1
الاولى	70%	21	الاساليب الاقناعية العاطفية	2
	100%	30	المجموع	

يوضح الجدول اعلاه الخاص بالأساليب الاقناع التي وظفها برنامج ( حكاياتهم) فجاءت فئة (الاساليب الاقناعية العاطفية) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (70%) يقوم يخاطب البرنامج عواطف الناس واحاسيسهم عبر مشاعر الحزن والانكسار وربما الفرح خصوصا وان مقدم البرنامج (عصام كشييش) مقدم محترف يعرف كيف يترك بصمة عاطفية لها تأثير في نفوس المتلقين في كل حلقة، تليها فئة (الاساليب الاقناع العقلية) بنسبة مئوية بلغت (30%) اذ يقوم البرنامج على دعم القصص والحوار بأرقام واحصاءات لتعميق المصادقية لدى الجمهور المتلقي.

النتائج

١. ان تركيز البرنامج على استضافة الضيوف ضمن فئة (ذكر) وفئة ( تارك الدراسة في مرحلة الابتدائية) والفئة العمرية (12-18) بالمرتبة الاولى .
٢. ركز برنامج ( حكاياتهم) فيما يخص اللغة المعتمدة في البرنامج على فئة ( اللهجة العامية ) بوصفها أساسا للتداول والحديث بنسبة مئوية بلغت (53.33%)
٣. كشف البرنامج عن اسباب تعاطي المخدرات بحسب كلام الضيوف في برنامج (حكاياتهم) اذ تبين ان الاسباب كانت ( اجتماعية مثل اصدقاء السوء والتفكك الاسري)
٤. ركز البرنامج فيما يخص الاستمالات المستخدمة على فئة ( الاستمالة العاطفية ) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (56.66%)
٥. ان اتجاه البرنامج نحو قضايا التعافي من المخدرات كانت ضمن فئة (ايجابي) لان التعاطي ضعف وبعدها ندم ثم فرار واردة للتعافي وترك هذا الوباء الذي يدمر الشباب .
٦. ركز برنامج ( حكاياتهم) فيما يخص نوع الحوار على فئة (حوار الشخصية) بنسبة مئوية بلغت (70%).
٧. فيما يخص وظائف الحوار اذ تبين من طريق التحليل تركيز برنامج (حكاياتهم) على فئة (توجيه الرأي العام) اذ ان معظم المتعاطين تعاطوا اول مرة دون معرفتهم بماهية المادة التي تعاطوها فضلا عن عدم معرفة اولياء الامور بخطورة المخدرات وانتشارها في الاحياء والمناطق السكنية.
٨. اتضح من طريق التحليل ان مقدم الحوار الاعلامي (عصام كشيح) اعتماد اساليب حوارية عديدة ومتنوعة لإحداث التأثير في الرأي العام وايصال الفكرة اليهم بشكل جذاب وممتع.
٩. ان اساليب الاقناع المستخدمة في البرنامج هي (اساليب الاقناع العاطفية) لإثارة مشاعر المتلقي والتأثير في وجدانه لغرس افكار توضح خطورة المخدرات وماذا فعلت وماهي نتائجها في المجتمع؟

#### الاستنتاجات

١. ان تركيز البرنامج على الفئات مثل ( ذكر ) جاءت ليعكس كثرة المتعاطين من هذه الفئة ، وان الفئة الاكثر تعاطيا في العمر ، هي فئة ( 12-18 ) ، ويكشف لنا هذا الامر استهداف المخدرات للمراهقين والشباب الذين يجهلون مصائب التعاطي واثاره المدمرة.
٢. ان اعتماد البرنامج على فئة (اللهجة العامية) في الحوار وايصال الفكرة إلى المتلقي يأتي متزامنا مع قلة فهم ودراية الضيوف الذين يفهمون هذه اللهجة فضلا عن ظهورهم الاول امام الكاميرا والحديث في برنامج تلفزيوني لامتناس التوتر واشعار الضيف بالراحة.
٣. كشف البرنامج ان اسباب التعاطي الاساسية هي الاسباب الاجتماعية مثل اصدقاء السوء والتفكك الاسري والمشاكل مما يدفع اولياء الامور للانتباه والحذر ليس فقط من ابنائهم انما اصدقائهم ايضاً.
٤. ان تركيز البرنامج على الاستمالات العاطفية جاء لإحداث اثر عاطفي في نفوس المتلقين وايصال فكرة ان المخدرات وباء يصيب الجميع ومحاربتة مسؤولية الجميع.
٥. ان اتجاه البرنامج كان ايجابيا فيما يخص قصص المتعافين أو الذين خضعوا للعلاج للتخلص من الادمان وان يحضوا ببداية جديدة خالية من كل اشكال الادمان والانحرافات الا اخلاقية اذ كان البرنامج يدعم هذا التوجه.
٦. ركز البرنامج فيما يخص نوع الحوار على فئة حوار الشخصية لإتاحة الفرصة امام الذين مروا بتجربة التعاطي للتكلم والتعبير عن انفسهم وتجربتهم الشخصية مثل بدايات الادمان واسبابه ومآسيه.

٧. ان الوظيفة التي ركز عليها الحوار هي توجيه الرأي العام واخبارهم بانتشار المخدرات في المجتمع للتحذير الناس من هذا الوباء الذي بدأ ينتشر في المجتمع على الرغم من الجهود الحكومية الكبيرة للحد من هذه الظاهرة التي تدمر المجتمعات.
٨. ان توظيف الإعلامي المتمكن مقدم برنامج (حكاياتهم) اساليب حوار متنوعة يعكس تمكنه واحترافيته في مجال تقديم البرامج الحوارية.
٩. سعى البرنامج للتأثير في المتلقي عبر توظيف الاساليب الاقناع العاطفية لإثارة الانتباه وترسيخ الرسالة في الذاكرة وتحقيق التأثير السريع.

## التوصيات

### ١. التوصيات المتعلقة بالبحث العلمي

- أ. توصي الدراسة الحالية بإجراء بحوث تتعلق بالدور الذي تؤديه البرامج الحوارية في مكافحة المخدرات والتعرف على ابرز المعلومات التي يستقيها الجمهور من هذه البرامج.
- ب. يوصي الباحث بإعادة البحث بعد مدة زمنية لا تقل عن ثلاثة سنين للوقوف على التغييرات التي طرأت على هيكلية البرامج التي تتناول المخدرات.
٢. التوصيات المتعلقة في قناة العراقية وبرنامج (حكاياتهم)
- أ. ضرورة ان يتضمن البرنامج مشهدا واقعيا تمثيليا يعكس حالة الضيف لتعزيز التأثير وترسيخ الفكرة وايصال الرسالة إلى المتلقي بأسلوب جذاب وواضح.
- ب. مراعاة التخطيط البرامجي الجيد والاهتمام بقضايا الاعداد والاخراج والاعتماد على فريق عمل متخصص كون البرنامج يطرح قضية مهمة في المجتمع.
- ت. توصي الدراسة الحالية وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها بضرورة أن تهتم القنوات الفضائية العراقية بالموضوعات المتعلقة بالمخدرات وسبل مكافحتها.

### ١. المراجع

١. أحمد محمد. (٢٠١٤). الخبر الصحفي ، الخبر ، السرعة ، ام المصادقية. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
٢. اديب محمد خضور. (٢٠١٥). علم الإجتماع الإعلامي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٣. بركات عبد العزيز. (٢٠١٢). مناهج البحث الإعلامي: الاصول النظرية مهارات التطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٤. بهاء الدين خليل تركية. (٢٠١٥). مشكلات إجتماعية معاصرة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٥. حسام محمد مازن. (٢٠١٢). أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٦. حميد جاعد الدليمي. (٢٠٠٤). اساسيات البحث المنهجي. بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر.
٧. خلدون عبدالله. (٢٠١٠). الإعلام وعلم النفس. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
٨. خميس محمد كرحوت الخزرجي. (٢٠٢١). مضامين البرامج الحوارية السياسية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٩. سعد المغربي. (١٩٧١). التعود والادمان على المخدرات. القاهرة: دار المعارف.
١٠. سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٧). مناهج البحث الإعلامي. الامارات: دار الكتاب الجامعي.
١١. سعد عبد الرحمن. (١٩٩٨). القياس النفسي النظرية والتطبيق (المجلد ٣). القاهرة: دار الفكر العربي.
١٢. شيرلي بياجي، وكمال عبد الرؤوف. (١٩٨٦). المقابلة الصحفية ... فن. القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافية العالمية.
١٣. صالح خليل الصقور. (٢٠١٢). الإعلام والتنشئة الاجتماعية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٤. عبدالرزاق عبدالله سعيد الجبوري. (٢٠٠٧). تعاطي المخدرات لدى الأحداث الاسباب والمعالجات. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاجتماع.

١٥. عبدالله أحمد اليوسف. (٢٠١٣). الشباب والثقافة المعاصرة رؤية قرآنية في معالجة التحدي الثقافي (المجلد ٢). الرياض: منشورات الضفاف.
١٦. فايزة طه عبد الحميد. (٢٠١٣). البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
١٧. ليث عبداللطيف عبدالغني. (٢٠٢٤، ٧١). العلاقات العامة وتطوير العلاقات مع الجماهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة لارك، ٣ (١)، الصفحات ٨٥٣-٨٧٥. <https://doi.org/10.31185/lark.3674>.
١٨. محمد عبد الحميد. (٢٠٠٠). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
١٩. محمد عبدالحميد. (٢٠١٠). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
٢٠. محمد كاظم مجيد. (٢٠١٨). البرامج الحوارية في قناة البغدادية الفضائية. بغداد: دار ومكتبة كلكامش للطباعة والنشر.
٢١. محمد معوض ابراهيم. (٢٠٠٢). برامج الحوار في القنوات الفضائية: ظاهرة تحتاج إلى علاج. مجلة الاذاعات العربية.
٢٢. ناظم حسن زغير، و سحر خليفة سالم. (٢٠٢٤). الأساليب الدعائية في البرامج الحوارية التلفزيونية. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
٢٣. نسمة أحمد البطريق، و عادل عبدالغفار. (٢٠٠٥). الكتابة للإذاعة والتلفزيون. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
٢٤. هيلين تولىس. (١٩٨٧). اضاء كاشفة على المخدرات. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

## References

1. Ahmed Mohammed. (2014). News Reporting: News, Speed, or Credibility? Amman: Amjad Publishing and Distribution House.
2. Adib Mohammed Khaddour. (2015). Media Sociology. Amman: Al-Masirah Publishing, Distribution, and Printing House.
3. Barakat Abdul Aziz. (2012). Media Research Methods: Theoretical Foundations and Application Skills. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.
4. Bahaa El-Din Khalil Turkia. (2015). Contemporary Social Problems. Amman: Al-Masirah Publishing, Distribution, and Printing House.
5. Hussam Mohammed Mazen. (2012). Principles of Research Methods in Education and Psychology. Cairo: Dar Al-Fajr Publishing and Distribution House.
6. Hamid Jaad Al-Dulaimi. (2004). Fundamentals of Methodological Research. Baghdad: Al-Hadara Printing and Publishing Company.
7. Khaldoun Abdullah. (2010). Media and Psychology. Amman: Osama Publishing and Distribution House.
8. Khamis Muhammad Karhout Al-Khazraji. (2021). The Content of Political Talk Shows. Amman: Ghayda Publishing and Distribution House.
9. Saad Al-Maghribi. (1971). Habituation and Addiction to Drugs. Cairo: Dar Al-Maaref.
10. Saad Salman Al-Mashhadani. (2017). Media Research Methods. UAE: University Book House.
11. Saad Abdul Rahman. (1998). Psychometrics: Theory and Application (Volume 3). Cairo: Arab Thought House.
12. Shirley Piaget and Kamal Abdul Raouf. (1986). The Press Interview: An Art. Cairo: Egyptian Society for the Dissemination of Knowledge and Global Culture.

- 13.Saleh Khalil Al-Saqour. (2012). *Media and Socialization*. Amman: Osama Publishing and Distribution House.
- 14.Abdul Razzaq Abdullah Saeed Al-Jubouri. (2007). *Drug Abuse Among Juveniles: Causes and Treatments*. Baghdad: Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology.
- 15.Abdullah Ahmed Al-Youssef. (2013). *Youth and Contemporary Culture: A Quranic Perspective on Addressing the Cultural Challenge (Vol. 2)*. Riyadh: Al-Dhafaaf Publications.
- 16.Fayza Taha Abdel Hamid. (2013). *Talk Shows on Arab Satellite Channels and Their Relationship to Adolescents' Awareness of Current Events*. Cairo: Arab Bureau for Knowledge.
- 17.Laith Abdel Latif Abdel Ghani. (17, 2024). *Public Relations and Developing Relationships with the Public via Social Media*. *Lark Journal*, 3(1), pp. 853-875. <https://doi.org/10.31185/lark.3674>
- 18.Muhammad Abdel Hamid. (2000). *Scientific Research in Media Studies*. Cairo: Alam Al-Kutub.
- 19.Muhammad Abdel Hamid. (2010). *Content Analysis in Media Research*. Cairo: Alam Al-Kutub.
20. Muhammad Kadhim Majid. (2018). *Talk Shows on Al-Baghdadia Satellite Channel*. Baghdad: Gilgamesh House and Library for Printing and Publishing.
- 21.Muhammad Muawad Ibrahim. (2002). *Talk Shows on Satellite Channels: A Phenomenon Requiring Treatment*. *Arab Radio Magazine*.
- 22.Nazim Hassan Zughair and Sahar Khalifa Salem. (2024). *Propaganda Techniques in Television Talk Shows*. Amman: Amjad Publishing and Distribution House.
- 23.Nasma Ahmed Al-Batrik and Adel Abdel-Ghaffar. (2005). *Writing for Radio and Television*. Cairo: Cairo University Center for Open Education.
- 24.Helen Tulse. (1987). *Spotlight on Drugs*. Beirut: Al-Tali'a Printing and Publishing House.